

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

أ. دلال بنت مسيفر بن سفر الهذلي^١ - أ.د. وداد بنت مصلح بن وكيل الأنصاري^٢

^١ باحثة في قسم مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية- كلية التربية- جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية - ^٢ أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية- كلية التربية- جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية

^١ I.dal2l@hotmail.com - ^٢ Wmansari@uqu.edu.sa

المستخلص. هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ، وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ، وقياس العلاقة الارتباطية والاعتمادية التنبؤية بين مقدار النمو للمتغيرين المعتمدين. واشتمل مجتمع الدراسة على طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية للبنات في مدينة مكة المكرمة، وتمثلت عينة الدراسة في (٣٩) طالبة. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي - ذو تصميم المجموعة الواحدة، واستخدمت أداتين لجمع البيانات، وهما: اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة، وبطاقة الملاحظة الصفية لتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ. كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة، وفي بطاقة الملاحظة الصفية لتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ، حيث بلغ الفرق بينهما (24.49، 1.81) على التوالي لصالح القياس البعدي. كما كشفت النتائج عن تأثير مرتفع للبرنامج التعليمي المقترح لدى العينة، حيث بلغ معامل التأثير للمتغيرين المعتمدين (6.038، 13.88) على التوالي. ووصلت نسبة معامل بلاك للكسب المعدل للمتغيرين المعتمدين إلى (1.32، 1.54) على التوالي، مما يدل على فاعلية مرتفعة للبرنامج التعليمي المقترح. وأظهرت النتائج وجود

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

علاقة ارتباطية قوية طردية موجبة بلغت (0.911) بين المتغيرين المعتمدين. كما أظهرت النتائج وجود علاقة اعتمادية تنبؤية خطية لقيمة (b) بلغت (43.297، 0.019) على التوالي بين المتغيرين المعتمدين. وخلصت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات، وقُدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات ذات الصلة.

الكلمات المفتاحية: البرامج التعليمية، منهج التاريخ، المعايير العالمية لمنهج التاريخ، المفاهيم التاريخية الحديثة، البيئات التعليمية للتاريخ.

خلفية الدراسة وأدبياتها

يعد منهج التاريخ من أهم المناهج الدراسية وقد اهتمت به وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية أسوة بالدول المتقدمة، وذلك من خلال تقويمه وتطويره في مختلف المراحل الدراسية؛ انطلاقاً من أن قوة المجتمعات تتشكل من خلال قوة ومستوى التعليم، فكلما كانت الممارسات التعليمية أكثر جودة وتتسق مع مطالب العصر؛ كلما كان ذلك إضافة قيمية ومعرفية ومهارية مهمة للمجتمع.

ومن هذا المنطلق، فقد اهتم القائمين على أمر التعليم بعامة وتعليم التاريخ بخاصة بوضع مجموعة من معايير التعليم، والتي قد ترشد معلمي ومعلمات التاريخ وتوجههم نحو تبني منهج دراسي معين للتاريخ، يتصف بأن يكون أكثر صلة بالواقع وأكثر صرامة وشمولية يهدف إلى بناء جيل أكثر فهماً للنظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السائدة في المجتمع فضلاً عن استيعابهم الأمثل للأحداث والاتجاهات والقيم والشخصيات والحركات والتحركات التاريخية سواء المحلية أو الإقليمية أو العالمية (مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية بالإمارات، 2014).

وتتزايد الحاجة إلى مواءمة المعايير المحلية لاي نظام تربوي مع المعايير العالمية لأسباب عدة، من أهمها التنافس التقني والاقتصادي وإمكانية مقارنته مع بقية النظم العالمية لتحديد مستوى مخرجاته مقارنة مع غيره من النظم على مستوى العالم. (السعدوي والشمراي، 2016).

وفي ظل المنظومة العالمية المعتمدة لمعايير المناهج المدرسية، فقد ظهرت حديثاً معايير دولية وأخرى وطنية تبتعد بشكل واضح عن المنهج المتمركز حول المعلم بسلبياته العديدة وتعمل على الانتقال نحو المنهج المتمركز حول المتعلم بإيجابيته المتنوعة وقد اكتسبت هذه المعايير أهمية متزايدة في عالم المناهج وذلك انطلاقاً من فكرة التعليم المتمركز حول الطالب والحاجة إلى وضوح وتصميم أكثر دقة لمحتوى المناهج الدراسية (سعادة والعميري، 2019).

وأن الأصل في نشأة فكرة المعايير العالمية لمنهج التاريخ في الولايات المتحدة الأمريكية جاءت بعد نشر تقرير (أمة في خطر) بالإضافة إلى نتائج المسح الشامل الذي أظهر مدى الجهل التاريخي الذي يعاني منه الطلبة في أمريكا، وكذلك نتائج المسح العالمي الذي شمل تسع دول

اختارتها الجمعية الوطنية الامريكية، فقد احتلت الولايات المتحدة الامريكية المرتبة السابعة فيما يتعلق بالمعرفة التاريخية على المستوى العالمي (Gndy & Kay, 2002).

ونتيجة لذلك قامت منظمات متخصصة مثل المجلس الوطني للتعليم بتشكيل لجنة خاصة بالتعليم التاريخي حيث أعدت وثيقة بالمعايير الوطنية لتدريس التاريخ، وتقدم هذه المعايير رؤية متماسكة لما يعنيه كون الفرد مثقفاً تاريخياً، حيث تصف ما يجب على جميع الطلبة فهمه، وما يمكنهم فعله كنتيجة لخبراتهم التعليمية المتراكمة، وتقدم أسساً للأحكام المتعلقة بالبرامج، والتعليم والتقييم والسياسات والمبادرات، التي توفر الفرص لجميع الطلبة للتعلم بطرق تتماشى مع هذه المعايير (طلافة، 2010).

وقد أعدت هيئة تقويم التعليم والتدريب الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية عام 2018م ويعد الخطوة الأولى لتطوير مناهج تستجيب لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 ويهيئ لعدد من الخطوات التالية ومنها: بناء أطر تخصصية لكل مجال تعلم لبناء معايير المحتوى ومعايير الأداء لهذه المجالات، ومن ثم بناء المواد التعليمية، وتوفير مصادر وبيئات التعلم المتنوعة؛ لتحقيق التوقعات العالية من المتعلمين (هيئة تقويم التعليم، 2018).

بالإضافة الى التعليم القائم على المعايير فإن الاهتمام بتدريس المفاهيم وتنميتها من أحدث الاتجاهات التربوية في مجال تعلم التاريخ. ويؤكد التربويون على أهمية تعليم المفاهيم في المراحل التعليمية المختلفة، وتشكل المفاهيم لبنة أساسية لعناصر النظام المعرفي المتمثلة في الحقائق، والمبادئ، والتعميمات، والنظريات، كما تتجلى أهمية المفاهيم في تنمية التفكير لدى المتعلمين لأنها تكون لديهم البنى المعرفية اللازمة للتعلم الأكثر تقدماً مثل تعلم المبادئ وحل المشكلات (الحيلة، 2014).

ومن أبرز التغيرات التي تشهدها المملكة العربية السعودية خلال السنوات القادمة هي تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، والتي تهدف لإحداث التغيير الجذري المفيد في عمل الوزارات والمؤسسات الحكومية، لذا كانت وزارة التعليم من بين المؤسسات العليا التي وضعت عدداً من الأهداف المتطورة، التي يمكن بتحقيقها الوصول إلى تلبية متطلبات رؤية 2030، ومن تلك الأهداف تحسين البيئة التعليمية التعليمية المحفزة على الإبداع والابتكار (الحارثي، 2021).

وبالرجوع للأدب التربوي؛ فقد وجدت العديد من الدراسات السابقة التي قامت على المعايير العالمية ومن أهمها دراسة الزاملي (2017) التي سعت إلى تقويم مقرر المواد الاجتماعية للصف الخامس الأساسي في ضوء معايير المجلس الوطني الأمريكي للدراسات الاجتماعية، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المعايير توافراً هي معايير مجال (الثقافة) ثم معايير مجال (الوقت والاستمرارية والتغير) وأقلها توافراً معايير مجال (العلم والتكنولوجيا والمجتمع).

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتعليم للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

وهدف دراسة عبد الهادي (2018) إلى بناء منهج مقترح في التاريخ قائم على مدخل المعايير وأثره في تنمية بعض مهارات مجتمع المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقد توصلت الدراسة إلى أنه يوجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار.

وهدف دراسة العميري والأسمرى (2023) إلى بناء معايير منهج التاريخ للطلبة الموهوبين بالتعليم العام السعودي وتقنين مصفوفة مستوياتها، وكشفت نتائج الدراسة التقويمية عن أسباب التوجه العالمي نحو المعايير، وعن وجود موجّهات ينبغي مراعاتها عند بناء تلك المناهج، كما أظهرت النتائج المتعلقة بتحليل محتوى كتب التاريخ عن انخفاض درجة توافر معايير منهج التاريخ في كتب التاريخ في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

وأكدت العديد من الدراسات على أهمية المفاهيم التاريخية وتنميتها فقد جاءت دراسة عبد العزيز (2021) لقياس فاعلية استخدام الانفورجافيك التعليمي في تدريس التاريخ على تنمية المفاهيم التاريخية والتفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وأوصت الدراسة بإعادة النظر في تنظيم محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية بحيث تركز على تنمية المفاهيم التاريخية، والتنوع في أساليب التدريس مع التركيز على النماذج والاستراتيجيات الحديثة والتي تسهم في تنمية المفاهيم التاريخية.

وهدف دراسة السيد وأحمد وخضاري (2022) إلى التعرف على أثر برنامج مقترح في التاريخ قائم على نظرية تريز في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين في التطبيق البعدي للاختبار تحصيل المفاهيم التاريخية لصالح التطبيق البعدي.

وسعت دراسة علي (2024) إلى معرفة فاعلية برنامج تعليمي قائم على بعض استراتيجيات العبء المعرفي في اكتساب طلبة الصف الخامس الأدبي للمفاهيم التاريخية، وأظهرت النتائج تقدم طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق البرنامج التعليمي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار الخاص باكتساب المفاهيم التاريخية البعدي. وأوصت الدراسة بتبني استراتيجيات وطرق تدريس حديثة لاكتساب المفاهيم التاريخية.

وهناك العديد من الدراسات التي أشارت إلى أهمية تحسين البيئات التعليمية التعليمية في مختلف المراحل التعليمية ومنها: دراسة العميري (2017) التي هدفت إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس في توفير بيئات تعليمية تعليمية قادرة على تعزيز مهارات التفكير العليا لدى

طلبة الدراسات الاجتماعية التربوية في جامعة أم القرى. وأظهرت النتائج أن دور أعضاء هيئة التدريس في توفير بيئات تعليمية تعليمية قادرة على تعزيز مهارات التفكير العليا جاء بدرجة منخفضة، وأوصت الدراسة بتوجيه أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الدراسات الاجتماعية التربوية إلى ضرورة التركيز في تصميم بيئات التعلم على النموذج المتمركز على الطالب.

وهدف دراسة زاكور (2018) إلى الإجابة عن الأسئلة التالية: كيف يبني مدرس التاريخ في الصف العاشر في الولايات المتحدة علاقات مع طلابه في الفصل الدراسي؟ وكيف ينظر المعلمون والطلاب إلى دور العلاقات بين المعلم والطالب في التدريس والتعلم؟ وتوصلت نتائج الدراسة إلى الحاجة إلى بناء العلاقات مع الطلاب من خلال تواصل المعلمين بنجاح مع الطلاب والاهتمام بهم داخل المدرسة وخارجها.

وهدف دراسة العميري والحربي (2023) إلى الكشف عن طرائق توظيف تطبيقات التعليم الأخضر في البيئات التعليمية التعليمية للدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية. اتبعت الدراسة المنهج المختلط. وكشفت النتائج أن عينة الدراسة لديهم تصورات اجتماعية بدواعي توظيف تطبيقات التعليم الأخضر في البيئات التعليمية التعليمية في الدراسات الاجتماعية، ولديهم معرفة بطرائق توظيف التعليم الأخضر في مجال الدراسات الاجتماعية، وأوضحت النتائج وجود موجّهات لتوظيف تطبيقات التعليم الأخضر مع تعدد المجالات التي يمكن استخدامها فيها.

هدفت دراسة فيزوفسكا وبولنتكوف وفاسكياليت ولوبوخوفا وديمنتوفيتش (2024) إلى دراسة الاتجاهات العالمية في تصميم البيئة التعليمية، مع التركيز على التحول من الأبعاد الثقافية إلى الاستراتيجيات المبتكرة. وكان الهدف هو توفير فهم شامل للعوامل المؤثرة على تطور مساحات التعلم. وكشفت نتائج الدراسة إلى أن دمج الأبعاد الثقافية والأنظمة المبتكرة في تصميم البيئة التعليمية يؤدي إلى مساحات تعليمية مرنة وشاملة وقابلة للتكيف. كما سلّطت الدراسة الضوء على التركيز المتزايد على التكنولوجيا والتعاون ومبادئ التصميم المستدام في تشكيل البيئات التعليمية الحديثة، مما يعكس الاحتياجات المتطورة للطلاب والمعلمين. ومن خلال دمج هذه العناصر، يمكن للمؤسسات الأكاديمية إنشاء مساحات تعليمية تغذي الإبداع والتعاون والتخصيص، مما يعزز في نهاية المطاف مشاركة الطلاب ونتائج التعلم.

وتأسيساً على ذلك؛ فإنه لا بد من تضافر الجهود في جميع المؤسسات التربوية والتعليمية في مراحل التعليم العام السعودي، ولاسيما المسار العام بالمرحلة الثانوية، إيماناً بدور المدرسة في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ، وذلك من خلال وضع برامج تربوية تعليمية داخل المدرسة تُعنى بتوظيف المعايير العالمية لمنهج التاريخ في المناهج حيث تمثل دوراً هاماً وبارزاً في تنمية الثقافة المجتمعية وتطورها.

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

مشكلة الدراسة

بالنظر إلى طبيعة التاريخ نجد أن من أهم معوقات تعليمه هو اللفظية الزائدة، وصعوبة إدراك الزمان والمكان، مما يجعل المتعلمين يتحولون إلى حفظ الأحداث التاريخية دون إدراك مغزاها أو الربط بين المعارف الجزئية لتكوين المفاهيم التاريخية، الأمر الذي يترتب عليه صعوبة تكوين صورة ذهنية سليمة للأحداث التاريخية (رزق، 2020).

ويجب علينا أن نهتم بتنمية المفاهيم التاريخية لدى الطلاب، حيث يعد تعلم المفاهيم من أهم التحديات التي تواجه المعلمين في مجال التعليم، إذ يقتضي تعلمها تغييراً في أهداف العملية التعليمية من مجرد نقل المعلومات والمعارف والحقائق للطلاب، إلى مساعدتهم على تكوين عادات عقلية تمكنهم من تعلم اكتساب المفاهيم وتطبيقها في المواقف الجديدة (إبراهيم وفيد ودرويش، 2019).

وفي ذات السياق؛ أثبتت نتائج بعض الدراسات السابقة تدني في مستوى تحصيل الطالبات وضعف استيعابهن للمفاهيم التاريخية الحديثة بالرغم من انها تعد من المكونات الأساسية لمادة التاريخ، ومنها: دراسة (عبد العزيز، 2021؛ السيد وأحمد وخضاري؛ 2022؛ علي، 2024) حيث أكدت على أهمية تنمية المفاهيم التاريخية لدى المتعلمين باستخدام استراتيجيات ونماذج وطرق تدريسية مختلفة حيث تؤثر الطرق المستخدمة في تدريس منهج التاريخ والتي تعتمد على الحفظ والتلقين سلباً على تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة.

لذا لابد من العمل على تهيئة الفرص أمام المتعلمين لاكتساب الخبرات والمفاهيم عن طريق النشاط والمشاركة والممارسة، ولابد من تغيير طرائق التدريس والأساليب المتبعة لتجعل الطالب عنصراً فاعلاً. لابد من تعويده الاعتماد على نفسه بدرجة كبيرة في عملية اكتساب المعلومات، وتنمية تفكيره العلمي المبني على الملاحظة والتنظيم وتكوين المفاهيم وإدراك العلاقات على أن يتم ذلك تحت إشراف المعلم. (الخرجي، 2007).

وعلى الرغم من ذلك لم تحظ البيئات التعليمية للتعليمية للتاريخ وطرق تحسينها العناية الكافية من قبل الباحثين، وقد تناولت بعض الدراسات البيئات التعليمية التعليمية وتحسينها وجعلها بيئة داعمة محورها الطلبة كما جاء في دراسة (العميري، 2017؛ زكور، 2018؛ العميري والحربي، 2023؛ فيزبوفسكا وبولتكوف وفاسكياليت ولوبوخوفا وديمنتوفيتش، 2024)

ويعد التطوير القائم على المعايير من أحدث التوجهات التربوية التي ارتبطت بها مشروعات تطوير التعليم؛ إذ تبنته كثير من الدول المتقدمة في سياق جهودها لرفع كفاءة النظام التعليمي، من خلال تحديد مستويات أداء منشودة، وتمثل مناهج التعليم محور عمليات التعليم والتعلم التي يمكن من خلالها صياغة جيل المستقبل، وتشكيل هويته، وتحديد ما يجب أن يتعلمه من معارف

وقيم ومهارات في مجالات التعلم عبر المستويات والصفوف الدراسية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2019).

ومن جانب آخر؛ أجمعت بعض الدراسات السابقة على أهمية تضمين المعايير العالمية لمنهج التاريخ في مناهج التاريخ، كدراسة كل من (الزاملي، 2017؛ معاري والعسالي، 2020؛ العميري والأسمرى، 2023).

وتأسيساً على ما سبق؛ يلاحظ أهمية تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ في جميع المراحل الدراسية، وبشكل خاص لدى طلبة المرحلة الثانوية، ومن هنا فقد ظهرت الحاجة الماسة لبناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ لتنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

أسئلة الدراسة وفرضياتها:

تجيب الدراسة عن الأسئلة التالية:

١. ما فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة؟

٢. ما فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة؟

٣. هل توجد علاقة ارتباطية بين مقدار النمو في المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة؟

وبغية الإجابة عن أسئلة الدراسة وضعت الفرضيات الصفرية، التالية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

٢. لا توجد فاعلية للبرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة الصفية لتحسين البيئات

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

التعليمية التعلمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

٤. لا توجد فاعلية للبرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

٥. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مقدار النمو في المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

٦. لا توجد علاقة اعتمادية تنبؤية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مقدار النمو في المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. قياس فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

٢. قياس فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

٣. قياس العلاقة الارتباطية والعلاقة الاعتمادية التنبؤية بين مقدار النمو في المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

١. الحاجة لبناء معايير لمنهج التاريخ تدعم بناء مناهج دراسية متقدمة؛ نظرًا للتوجه العالمي في العصر الحالي نحو التعليم المعتمد على المعايير والمناهج التي تركز على المتعلم في العملية التعليمية.

٢. استجابة لتوجهات وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في تطوير مناهج التعليم العام بما يحقق رؤية المملكة 2030؛ كما يؤمل أن تكون هذه الدراسة في ظل ندرة البحوث والدراسات -على حد إطلاع الباحثين- إضافة علمية للمعرفة وللمكتبة العربية في مجال

تطوير كتب التاريخ بمراحل التعليم العام السعودي في ضوء المعايير العالمية لمنهج التاريخ. ويؤمل أن تقيد هذه الدراسة مصممي ومخططي مناهج التاريخ في كيفية تصميم المناهج واختيار المحتوى الذي ينسجم مع المعايير العالمية لمنهج التاريخ.

٣. التوصل إلى قوائم المعايير العالمية لكتب التاريخ التي تُرجمت وطُبقت في هذه الدراسة. وبذلك تعد الدراسة الحالية مرجعاً مهماً لهيئة تقويم التعليم والتدريب باعتبارها الجهة المسؤولة عن تطوير المناهج في المملكة العربية السعودية حيث جمعت الدراسة الحالية بين مجموعة من المتغيرات (تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة، وتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة) لم يسبق الجمع بينهما -في حدود إطلاع الباحثين-.

٤. تُوجه نظر معلمي التاريخ ومعلماته إلى المعايير العالمية لمنهج التاريخ التي يجب التركيز عليها عند تدريس مقررات التاريخ، وتفيدهم في تدريسهم وتطوير أدائهم خلال الحصص الدراسية. إضافة إلى إثراء منهج التاريخ من خلال قائمة المعايير التي تم تطبيقها في هذه الدراسة، وتفعيل دورهم للمساهمة في تحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ.

محددات الدراسة:

- **المحددات الموضوعية:** قياس فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ.
 - **المحددات البشرية:** تمثلت في طالبات المسار العام بالصف الثاني الثانوي.
 - **المحددات المكانية:** طُبقت هذه الدراسة في الثانوية الخامسة والأربعين في مدينة مكة المكرمة.
 - **المحددات الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي 1445هـ (2023م).
- مصطلحات الدراسة:

البرنامج التعليمي (Educational Program): عرف الكناني (2020، 1) البرنامج التعليمي بأنه: "مجموعة من الإجراءات والفعاليات الكفيلة بتخطيط الموقف التعليمي ضمن هدف محدد ومرتبطة بسقف زمني محدد وخطوات محسوبة وقابلة للقياس، تُرسم وتتفد فردياً أو جماعياً بموقف تعليمي مصغر أو شامل طويل المدى يحقق نتائج محدودة محسوبة أو نتائج ذات أبعاد موضوعية واسعة".

ويعرف إجرائياً بأنه: مخطط تعليمي معد وفق خطوات منهجية محددة قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ، بدءاً بتحديد الأهداف، ووصولاً إلى التقويم؛ يهدف إلى تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ لدى مجموعة الدراسة من طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية.

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

المعايير (Standards): عرفها سعادة والعميري (2019، 252) بأنها: "عبارات مقننة للحكم على الظاهرة قيد النقيوم مع الخارج، وهي تصف ما يجب أن يحققه المنهج من نتائج أو يصل إليه المتعلم من معارف وقيم ومهارات نتيجة دراسته محتوى معين".

وتعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من العبارات المقننة للحكم على المتعلم في مجال أو أكثر من المجالات ذات التأثير، وأعدت من قبل مجالس وهيئات ومراكز حكومية مختلفة لتدريس الدراسات الاجتماعية بشكل عام أو التاريخ بشكل خاص.

المفاهيم التاريخية الحديثة (Modern Historical Concepts): عرف باوزير وقربان (2011، 61) المفهوم التاريخي بأنه: "هو كل تعبير تجريدي ومختصر يشير إلى مجموعة من الحقائق والأفكار التاريخية الزمانية والمكانية المتجاوزة من حيث المعنى والدلالة، فهو صورة ذهنية ترسم في ذهن الفرد عن موضوع تاريخي معين".

وتعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من المفاهيم التاريخية الحديثة التي ظهرت مؤخرًا نتيجة للاكتشافات العلمية الحديثة والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها المجتمع، وقد تم تضمينها في البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

البيئات التعليمية التعلمية (Educational Learning Environments): عرفها الغامدي (2017، 271) بأنها: "المنظومة التي تشتمل على كافة الموارد البشرية والإمكانات المادية والخدمات المساندة لتهيئة فرص تعليمية داخل المدرسة يتحقق من خلالها أهداف محددة".

وتعرف إجرائياً بأنها: البيئة التي تتم فيها عملية التعلم سواء داخل المدرسة أو خارجها لقياس فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية للتاريخ.

منهج الدراسة:

نظرًا لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها فقد اتبعت المنهج شبه التجريبي - ذو تصميم المجموعة الواحدة.

مجتمع الدراسة وعينته:

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في المدارس الثانوية الحكومية للبنات في مدينة مكة المكرمة للفصل الأول من العام الدراسي 1445هـ (2023م). وأُخذت عينة عشوائية متيسرة من طالبات الصف الثاني الثانوي المسار العام، بلغت (39) طالبة من طالبات المدرسة الخامسة والأربعون الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

مواد الدراسة وأدواتها:

بناء البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة التي هدفت إلى بناء البرامج التعليمية المقترحة كدراسة (العميري، 2019؛ الطلحي، 2020؛ الحربي والأنصاري، 2023؛ المالكي والعميري، 2023). وفي ضوء ذلك؛ تم بناء البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ، والذي تضمّن ست وحدات تعليمية، اشتملت على عشرين موضوعًا ترتبط بالمفاهيم التاريخية الحديثة، وتحسين البيانات التعليمية للتاريخ.

أولاً- إعداد قوائم الدراسة التي تم الاعتماد عليها في بناء البرنامج التعليمي المقترح:

اقتضت طبيعة الدراسة الحالية إعداد ثلاث قوائم؛ تمثلت في: قائمة للمعايير العالمية لمنهج التاريخ، وقائمة للمفاهيم التاريخية الحديثة، وقائمة لتحسين البيانات التعليمية للتاريخ. وقد تم إعداد قائمة المعايير العالمية لمنهج التاريخ من خلال الرجوع إلى المصادر والمراجع لبناء قائمة المعايير العالمية لمنهج التاريخ وهي: معايير المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية (National Council for the Social Studies: NCSS, 1994)، معايير إطار C3 للدراسات الاجتماعية بالولايات المتحدة الأمريكية (The College, Career, and Civic Life (C3) Framework for Social Studies State Standards, 2013)، معايير المركز الوطني الأمريكي للتعليم المدرسي لمادة التاريخ (National Center for History in the School: NCHS, 1996)، معايير محتوى التاريخ والعلوم الاجتماعية للمدارس العامة في كاليفورنيا (History-Social Science Content Standards for California Public School)، وثيقة معايير مجال الدراسات الاجتماعية الصادرة عن هيئة التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية في عام 1444هـ (2023م). والدراسات السابقة التي تناولت مجالات مختلفة من المعايير لمنهج التاريخ كدراسة (المعلوي والعميري، 2021؛ آل سعود، 2021؛ العميري والأسمر، 2023؛ السحت وشرف الدين، 2023).

حيث تكونت قائمة المعايير العالمية لمنهج التاريخ من (110) مؤشراً موزعة على (10) معايير، وهي: التدرج الزمني، الاستيعاب التاريخي للأحداث التاريخية، التفسير التاريخي للأحداث التاريخية، إتخاذ القرار إزاء القضايا التاريخية، البحث التاريخي، الأدلة التاريخية، السبب والنتيجة، الإدراك المكاني للأحداث التاريخية، وجهات النظر التاريخية، التغيير والاستمرارية.

كما تم إعداد قائمة المفاهيم التاريخية الحديثة من خلال الرجوع إلى المصادر والمراجع العلمية والدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم التاريخية؛ كدراسة (عبد العزيز، 2021؛ السيد واحمد وخضاري 2022؛ علي، 2024). وتكونت قائمة المفاهيم التاريخية الحديثة من (90)

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتعليمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

مفهومًا، موزعة على (٥) مجالات، وهي: المفاهيم التاريخية الحديثة المتصلة بالمجال الاجتماعي، المفاهيم التاريخية الحديثة المتصلة بالمجال الاقتصادي، المفاهيم التاريخية الحديثة المتصلة بالمجال السياسي، المفاهيم التاريخية الحديثة المتصلة بالمجال الحضاري، المفاهيم التاريخية الحديثة المتصلة بالمجال التقني.

وتم كذلك إعداد قائمة تحسين البيئات التعليمية للتعليمية للتاريخ من خلال الرجوع إلى المصادر والمراجع العلمية والدراسات السابقة التي تناولت البيئات التعليمية التعليمية؛ كدراسة (الأنصاري، 2017؛ العميري، 2017؛ عبدالرحمن، 2018؛ الأنصاري والمقاطي، 2020) وتضمنت قائمة تحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ على (50) فقرة مقسمة على (5) أدوار، وهي: دور الطالبة في بداية الدرس لتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ، دور الطالبة أثناء تنفيذ الدرس لتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ، دور الطالبة داخل الفصل لتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ، دور الطالبة في استخدام التقنية لتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ، دور الطالبة في تنفيذ التقويم البديل لتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ.

ثانيًا - الأسس التي تم الاعتماد عليها في بناء البرنامج التعليمي المقترح:

قوائم الدراسة التي تم الاعتماد عليها في بناء البرنامج التعليمي المقترح وهي: قائمة المعايير العالمية لمنهج التاريخ، وقائمة المفاهيم التاريخية الحديثة، وقائمة تحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ.

١. تحديد أهداف البرنامج التعليمي المقترح، وصياغتها في فقرات إجرائية واضحة.
٢. مناسبة موضوعات الوحدات التعليمية لأهداف البرنامج التعليمي المقترح، وربطها بالتقنيات والوسائل والأنشطة التعليمية.
٣. انسجام موضوعات الوحدات التعليمية للبرنامج التعليمي المقترح مع التقنيات الحديثة والوسائل والأنشطة التعليمية.
٤. مراعاة الدقة والحدثة والشمول والتنوع في موضوعات الوحدات التعليمية للبرنامج التعليمي المقترح.

٥. إثراء البرنامج التعليمي المقترح بالقراءات الإضافية.

٦. استخدام أنماط متعددة من التقويم كالتقويم القبلي، والبنائي، والبعدي، والبديل.

ثالثًا - أهداف البرنامج التعليمي المقترح:

يكمُن الهدف الأساسي للبرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في اكتساب طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية للمفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات

التعليمية التعليمية للتاريخ. ولتحقيق الهدف الرئيسي للبرنامج التعليمي فقد تم صياغة الأهداف في ضوء المواصفات الآتية:

١. شمولية نتائج التعلم لجميع مجالات المفاهيم التاريخية الحديثة وأدوار تحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ المطلوب تنميتها لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية.
٢. صياغة نتائج التعلم في عبارات واضحة ومحددة يسهل قياسها.
٣. مراعاة تطبيق قاعدة صياغة الأهداف الإجرائية عند إعداد موضوعات البرنامج التعليمي.
٤. انصاف التقويم بالموضوعية والدقة للكشف عن درجة تحقيق الأهداف التعليمية.

رابعاً - محتوى البرنامج التعليمي المقترح:

تم بناء محتوى البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ على تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ، حيث تكون البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ، من (20) موضوعاً، تم توزيعها إلى (6) وحدات تعليمية، حيث احتوى كل موضوع على المكونات الأساسية، والتي تتمثل في: عنوان الدرس، وأهدافه، والمحتوى التعليمي، والاستراتيجيات والنماذج البنائية، والوسائل والتقنيات التعليمية، والأنشطة التعليمية التعليمية، والتقويم، والقراءات الخارجية، والمراجع ذات الصلة. وقد تضمنت جميع هذه الموضوعات على المفاهيم التاريخية الحديثة وأدوار تحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ، على النحو الآتي:

احتوت الوحدة الأولى على أربعة دروس معرفية تزود بها الطالبة لفهم محتوى البرنامج التعليمي والهدف منه. فقد اشتملت الوحدة التعليمية الأولى: الإطار المفاهيمي للمعايير العالمية لمنهج التاريخ على (4) موضوعات وهي: مفهوم المعايير العالمية لمنهج التاريخ، ورؤيتها، ورسالتها، ونشأتها، وتطورها، وأهداف المعايير العالمية لمنهج التاريخ، وأهميتها، وقيمها الحاكمة، وخصائصها، ومجالات المعايير العالمية لمنهج التاريخ ومؤشراتها، والتجارب العالمية الناجحة في مجال بناء معايير منهج التاريخ.

بينما تضمنت الوحدات الخمس المتبقية (16) موضوعاً، فقد تناولت الوحدة الثانية: مجال التاريخ الاجتماعي، وتضمنت (3) موضوعات وهي على النحو الآتي: النظم الاجتماعية المعاصرة، وتاريخ التغير الاجتماعي، ومجتمع اقتصاد المعرفة، والتنمية المجتمعية المستدامة. في حين عرضت الوحدة التعليمية الثالثة: مجال التاريخ الاقتصادي، واحتوت على (3) موضوعات وهي: النظم الاقتصادية المعاصرة، والعولمة الاقتصادية، والأنماط الاقتصادية الإيجابية والسلبية. واحتوت الوحدة التعليمية الرابعة: مجال التاريخ السياسي على (3) موضوعات كذلك وهي: النظم السياسية المعاصرة، ومفاهيم التاريخ السياسي الحديث، والعولمة السياسية. في حين تناولت الوحدة التعليمية الخامسة: مجال التاريخ الحضاري، في (3) موضوعات وهي: حوار الحضارات، والعولمة

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

الثقافية، والثورات الصناعية والتطور الحضاري. وأخيرًا الوحدة التعليمية السادسة: التقنيات التاريخية الحديثة حيث احتوت (4) موضوعات، وهي: الوثائق والخرائط والأطالس التاريخية الرقمية، والمتاحف الافتراضية، ونظم المعلومات الجغرافية التاريخية، وتطبيقات تقنيات الثورة الصناعية الرابعة في منهج التاريخ.

خامسًا - تدريس البرنامج التعليمي المقترح:

١. استراتيجيات ونماذج التدريس البنائية: تمثلت الاستراتيجيات والنماذج التدريسية المستخدمة في: نموذج التعلم التعاوني، نموذج التعلم التوليدي، استراتيجية التعلم التنافسي، استراتيجية التعلم التكاملي، استراتيجية التعلم الخبراتي، استراتيجية التعلم المقلوب، استراتيجية التساؤل الذاتي، استراتيجية العصف الذهني، استراتيجية حل المشكلات إبداعيًا، استراتيجية الاستكشاف، استراتيجية الاستقصاء، استراتيجية البيت الدائري، استراتيجية الأبعاد السادسة، استراتيجية دورة التعلم السباعية، استراتيجية الأرصدة المعرفية، استراتيجية التناقض المعرفي، استراتيجية السقالات التعليمية، استراتيجية خرائط التفكير، استراتيجية خرائط المفاهيم، استراتيجية شبكة المعلومات، وذلك لمناسبتها لطبيعة البرنامج التعليمي المقترح.

٢. الوسائل والتقنيات الحديثة: تمت الاستفادة من الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة عند تقديم موضوعات البرنامج التعليمي المقترح؛ فقد استخدمت السبورة الذكية، وبرامج العروض التقديمية (Power Point, Canva)، والصور الفوتوغرافية، والفيديوهات التعليمية، والخرائط الرقمية، والمتاحف الافتراضية.

٣. الأنشطة التعليمية التعليمية: تمثل الأنشطة التعليمية عنصرًا مهمًا من عناصر البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ، كما تعمل على تحقيق أهداف البرنامج التعليمي المقترح، ويكمن دورها الرئيسي في التطبيقات العملية من خلال إتاحة الفرصة للطالبات لممارسة مهارات التعلم، ومن أهمها: الاستنتاج، والاستكشاف، والمقارنة، والتحليل. ومن الأنشطة التعليمية التعليمية التي نُفِّذَت في البرنامج التعليمي المقترح: كتابة التقارير والمقالات، وإنشاء الخرائط الرقمية وقراءتها، ورسم خرائط المفاهيم والخرائط الذهنية.

٤. القراءات الخارجية: اشتملت على الكتب المتخصصة، والدراسات المنشورة في المجالات العلمية، والمؤتمرات البحثية ذات العلاقة، والمدونات على الشبكة العنكبوتية.

سادسًا - أنماط التقويم وأدواته:

سعت عملية التقويم إلى الوقوف على تحقيق أهداف البرنامج التعليمي المقترح، لذلك تنوعت أنماط التقويم لكي تتلاءم مع طبيعة الأهداف المراد تقويمها، فقد تم استخدام نمطين من التقويم، وهما: التقويم العام وهو التقويم الذي يتم إجرائه على الطالبات قبل وبعد تدريس البرنامج التعليمي

المقترح، حيث يتم تطبيق أداتي الدراسة والتي تم اعتمادها، والتقويم أثناء التطبيق وقد تم استخدام خمسة أساليب من أساليب التقويم البديل وأدواته، وهي: التقويم البديل المعتمد على التواصل، وعلى الأداء، وعلى الملاحظة، وعلى الورقة والقلم، وعلى مراجعة الذات.

أدوات الدراسة:

تم التطبيق القبلي لأداتي القياس المتمثلتين في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة، وبطاقة الملاحظة الصفية لتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ، ومعالجتهما إحصائياً، ومن ثم تطبيق البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ، ثم إجراء القياس البعدي لأداتي الدراسة، ومعالجتهما إحصائياً، وفيما يلي استعراض لكلتا الأدوات:

أولاً: اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة:

١. **بناء الاختبار:** في ضوء قائمة المفاهيم التاريخية الحديثة التي تم اختيارها وتضمينها في البرنامج التعليمي المقترح، تم تحديد المفاهيم التاريخية الحديثة كأسس لبناء اختبار التحصيل المعرفي لقياس درجة اكتساب طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية للمفاهيم التاريخية الحديثة. تم صياغة فقرات اختبار التحصيل المعرفي (القبلي/ البعدي) في صورة أسئلة موضوعية، من نوع أسئلة الصواب والخطأ، وأسئلة الاختيار من متعدد ذو البدائل الأربع إحداها صحيحة فقط، وأسئلة المزاجية، وتكون الاختبار من (5) مجالات، ومجموع فقراته (60) فقرة. وتم التأكد من استيفاء الاعتبارات الهامة التي يجب مراعاتها عند صياغة أسئلة الاختبار، كما تم صياغة التعليمات الخاصة بالاختبار في جمل بسيطة وواضحة توضح كيفية الإجابة على الاختبار.

٢. صدق الاختبار

أ- **الصدق الظاهري للاختبار:** بعد الانتهاء من بناء الاختبار في نسخته الأولى، والتي تكونت من (60) فقرة تم التحقق من صدقها الظاهري وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة في تخصص المناهج وطرق التدريس، ولاسيما المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وبالبالغ عددهم (20) محكماً. وذلك للتأكد فيما إذا كان الاختبار يقيس الهدف الذي وضع من أجله، ومدى وضوح تعليمات الاختبار، ومدى صحة الصياغة اللفظية لفقرات الاختبار وشمولها، وتم اعتماد نسبة اتفاق (80%) من مجموع المحكمين، وتم جمع آراءهم واقتراحاتهم، وتم تعديل بعض الفقرات في ضوء ذلك، ولم يحصل أي تغيير في عدد فقرات الاختبار.

ب- **معاملات السهولة والصعوبة والتمييز للاختبار:** تم تطبيق اختبار التحصيل المعرفي على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالبة من طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية من خارج عينة الدراسة، بهدف حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار، وقد تراوحت معاملات سهولة بين (0.20, 0.80)، ومعاملات التمييز تراوحت بين (0.40, 0.78). وبناءً على ما أشار إليه عودة (2014) وتعد هذه القيم داخل النطاق المحدد للمدى المقبول لصعوبة أو

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

سهولة الفقرة والذي يتراوح بين (0.20، 0.80)، وكذلك بالنسبة لتمييز الفقرة، حيث أن الفقرة تعتبر جيدة إذا كان معامل تمييزها أعلى من (0.39).

ج- **الصدق البنائي**: تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط سبيرمان براون (Spearman Rho Correlation) بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاختبار، وتراوح ما بين (0.85، 0.92) وتعتبر هذه القيم مرتفعة وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وهذا يؤكد أن اختبار المفاهيم التاريخية الحديثة يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي. (Cohen, Manion & Morrison, 2017).

٣. **ثبات الاختبار**: تم حساب معامل ثبات اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التربوية الحديثة بطريقة معادلة كودر ريتشاردسون -20 هو (0.91) وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات. حيث يذكر عطية (2009، 111) أنه عندما تكون قيمة معامل الثبات عالية تكون درجة الثبات عالية. واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

ثانياً: بطاقة الملاحظة الصفية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ:

١. **بناء البطاقة**: هدفت بطاقة الملاحظة الصفية إلى قياس مستوى أداء طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية للجوانب الادائية العملية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ، للكشف عن فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ، واستخدام مقياس "كوبر الثلاثي" لقياس تحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى الطالبات لفقرات البطاقة في ثلاث وهي: (مرتفعة، متوسطة، ومنخفضة)، وتم التأكد من استيفاء الاعتبارات الهامة التي يجب مراعاتها عند صياغة فقرات بطاقة الملاحظة، كما تم كتابة التعليمات الخاصة بالبطاقة.

٢. صدق البطاقة

أ- **الصدق الظاهري**: بعد الانتهاء من بناء بطاقة الملاحظة الصفية في نسختها الأولية، والتي تكونت من (53) فقرة تم التحقق من صدقها الظاهري وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة في تخصص المناهج وطرق التدريس، ولاسيما المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، والبالغ عددهم (20) محكمًا. وذلك للتأكد من المستوى انتماء الفقرات لأغراض البطاقة، في ضوء اقتراحاتهم القيمة تم إجراء بعض التعديلات التي رفعت من مستوى بطاقة الملاحظة، حيث أصبحت في نسختها النهائية مكونة من (50) فقرة.

ب- **الصدق البنائي**: تم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة إستطلاعية مكونة من (20) طالبة من طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية خارج مجموعة الدراسة، ومن ثم استخراج معاملات الارتباط، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.76، 0.96)، ومع الأدوار ما بين (0.842، 0.983) وظهر أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة

ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات. كما تم استخراج معامل ارتباط الدور بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين الأدوار ببعضها حيث ان جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

٣. **ثبات البطاقة:** تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة عن طريق معامل الاتفاق، حيث طبقت بطاقة الملاحظة على العينة الاستطلاعية المكونة من (20) طالبة، لحساب عدد مرات الاتفاق والاختلاف، بغية التأكد من إعطائها نتائج مشابهة في حال استخدامها مرة أخرى. وباستخدام معادلة كوبر (Cooper) وهي: نسبة الاتفاق = (عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق)) $\times 100$ ، وفي ضوء هذه الخطوات؛ تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة، وبحساب المتوسط الحسابي لنسب الاتفاق بين الملاحظين وجدة انه يساوي (96%) مما يدل على أن البطاقة تتمتع بدرجة اتفاق عالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

أساليب الإحصاء الوصفي البسيط: معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والخطأ المعياري، والتجانس.

أساليب الإحصاء الاستدلالي: معادلة اعتدالية طبيعية التوزيع (Normal Distribution)، ومعامل سبيرمان براون (Spearman Brown) لقياس صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنائي) لأداتي جمع البيانات الكمية، ومعامل كودر - ريتشاردسون ٢٠ (KR-20) لقياس ثبات اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة، ومعادلة كوبر (Cooper)، ومعامل كبا (Kappa) لقياس ثبات بطاقة الملاحظة الصفية لتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ، واختبار "ت" (T-test) للعينات المترابطة، ومعامل مربع إيتا (Cohen) لقياس حجم الأثر، ومعامل بلاك (Blake) لنسبة الكسب المعدل لقياس فاعلية المتغير المستقل في تنمية المتغيرين المعتمدين، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson) لقياس العلاقة الارتباطية بين المتغيرين المعتمدين (التابعين)، ومعامل بيتا (b) لقياس العلاقة الاعتمادية التنبؤية الخطية بين المتغيرين المعتمدين (التابعين).

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

الإجابة عن السؤال الأول للدراسة: ما فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة؟

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتعليم للطلاب لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

تمت الإجابة عن السؤال الأول بطرح فرضيتين، ومن ثم فحصهما، وهما:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

جدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمجالات اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة

الرقم	مجالات المفاهيم التاريخية الحديثة	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (مربع إيتا)
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
1	المفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التاريخ الاجتماعي	5.46	1.65	10.36	0.78	-16.562	38	$0.001 >$	3.796
2	المفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التاريخ الاقتصادي	7.08	2.36	15.46	2.15	-19.386	38	$0.001 >$	3.712
3	المفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التاريخ السياسي	3.87	1.44	9.90	1.05	-26.790	38	$0.001 >$	4.769
4	المفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التاريخ الحضاري	4.62	1.90	11.03	1.22	-22.212	38	$0.001 >$	4.014
5	المفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التقنيات التاريخية الحديثة	3.44	1.39	7.21	1.15	-12.586	38	$0.001 >$	3.458
	الدرجة الكلية	24.46	5.07	53.95	4.69	-32.910	38	$0.001 >$	6.038

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يُظهر الجدول رقم (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي في جميع مجالات اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة والدرجة الكلية للاختبار لصالح القياس البعدي؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للقياس القبلي لمجالات المفاهيم التاريخية الحديثة بين (3.44، 7.08)، وبلغ المتوسط الحسابي القبلي لمجالات المفاهيم التاريخية ككل (24.46). بينما تراوحت المتوسطات الحسابية للقياس البعدي لمجالات المفاهيم التاريخية الحديثة بين (7.21، 15.46)، وبلغ متوسط القياس البعدي لمجالات المفاهيم التاريخية الحديثة ككل (53.95)، وكان الفرق بين القياسين مرتفعاً (29.49).

وتراوحت قيمة ت لمجالات المفاهيم التاريخية الحديثة بين (-12.586، -26.790)، وبلغت قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي لمجالات المفاهيم التاريخية الحديثة ككل (-32.910)، بقيمة احتمالية ($0.001 >$) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

كما تراوحت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا في مجالات المفاهيم التاريخية الحديثة بين (3.712، 4.769)، بينما بلغ حجم الأثر لمجالات المفاهيم التاريخية الحديثة ككل (6.038)، وهي في مستوى حجم التأثير المرتفع حسب تصنيف كوهين (Cohen, 2011)، الذي أشار إلى أن حجم التأثير يكون مرتفعاً إذا كانت القيمة تساوي (0.80) فأعلى (Bialowas, 2021). وهذا يدل على أن تأثير البرنامج التعليمي المقترح كان مرتفعاً بالنسبة للقياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، كدراسة (الزاملي، 2017؛ عبد الهادي، 2018؛ العميري والأسمرى، 2023) التي استهدفت تحديد حجم تأثير المعايير العالمية لمنهج التاريخ وأهميتها تضمينها في منهج التاريخ، ومن جانب آخر؛ لم تُوجد دراسة سابقة -على حد اطلاع الباحثان- اختلفت مع نتيجة الدراسة الحالية من حيث حجم التأثير.

وهذا يقود إلى دحض الفرضية الصفريّة الأولى، وقبول الفرضية البديلة الموجهة الأولى، التي تنص على أنه: تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في القياسين (القبلي والبعدي) في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة. الفرضية الثانية: لا توجد فاعلية للبرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتعليمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

جدول (٢) نسبة الكسب المعدل لبلاك لقياس فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

الرقم	مجالات المفاهيم التاريخية الحديثة	عدد الأسئلة	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة الكسب المعدل لبلاك (d)
1	المفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التاريخ الاجتماعي	11	5.46	10.36	1.33
2	المفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التاريخ الاقتصادي	18	7.08	15.46	1.23
3	المفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التاريخ السياسي	11	3.87	9.90	1.39
4	المفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التاريخ الحضاري	12	4.62	11.03	1.40
5	المفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التقنيات التاريخية الحديثة	8	3.44	7.21	1.30
	مجالات المفاهيم التاريخية الحديثة ككل	60	24.46	53.95	1.32

يبين الجدول رقم (٢) أن نسبة معدل الكسب لبلاك (Blake) للدرجة الكلية لاختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة ككل بلغت (1.32%). وجاءت نسبة معدل الكسب للمفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التاريخ الاجتماعي (1.33%)، وبلغت نسبة معدل الكسب للمفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التاريخ الاقتصادي (1.23%)، وجاءت المفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التاريخ السياسي بنسبة بلغت (1.39%)، تلتها المفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التاريخ الحضاري بنسبة بلغت (1.40%)، وأخيراً المفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التقنيات التاريخية الحديثة بنسبة بلغت (1.30%)، وجميعها نسب مقبولة حيث أن جميع هذه القيم أكبر من (1.20%). حيث أنها القيمة المحك التي حددها بلاك (Blake) المشار إليه في العميري (2019) لتحديد الفاعلية. مما يشير إلى أن البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ، ذو فاعلية في تنمية التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة، عند كل مجال على حدة، وعند الدرجة الكلية للاختبار، لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى: إن البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ ساهم في جذب اهتمام الطالبات، وذلك من خلال تقسيم وحدات البرنامج التعليمي المقترح إلى وحدات تعليمية متنوعة، وتسلسل موضوعات كل وحدة تعليمية تحت مجال من مجالات المفاهيم التاريخية الحديثة، عملت على تسهيل وتوضيح المفاهيم التاريخية الحديثة المتضمنة في البرنامج التعليمي المقترح، قد أسهما في فهم وإدراك الطالبات للمفاهيم التاريخية الحديثة، مما أدى إلى تنمية التحصيل المعرفي لديهن. ومن جانب آخر؛ ساهمت الاستراتيجيات التدريسية الحديثة، والتقنيات والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم المستخدمة في البرنامج التعليمي المقترح، في جعل عملية التعلم جاذبة وشيقة تنثير الطالبات وتزيد من دافعيتهن نحو التعلم، مما انعكس بشكل إيجابي على تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة لديهن.

وبناء على ما سبق؛ يظهر جليا أن البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ ساهم بدور فاعل وجوهري في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة لدى الطالبات، وهذه النتيجة للدراسة الحالية تدعمها ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة التي تناولت أهمية تعلم المفاهيم التاريخية الحديثة ومنها دراسة (عبد العزيز، 2021؛ علي، 2024).

وفي ضوء ذلك؛ تم دحض الفرضية الصفريّة الثانية، وقبول الفرضية البديلة الموجهة الثانية، والتي تنص على أنه: تُوجد فاعلية للبرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة: ما فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة؟

تمت الإجابة عن السؤال الثاني بطرح فرضيتين، ومن ثم فحصهما، وهما:

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في القياسين (القبلي والبعدي) في بطاقة الملاحظة الصفية لتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأدوار بطاقة

الملاحظة الصفية لتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة

الرقم	أدوار بطاقة الملاحظة الصفية	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (مربع إيتا)
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
1	دور الطالبة في بداية الدرس لتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ	1.05	0.13	2.95	0.18	-43.236	38	$0.001 >$	12.101
2	دور الطالبة أثناء تنفيذ الدرس لتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ	1.05	0.13	2.82	0.17	-47.800	38	$0.001 >$	11.69
3	دور الطالبة داخل الفصل لتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ	1.05	0.14	2.86	0.15	-62.401	38	$0.001 >$	12.475
4	دور الطالبة في استخدام التقنية لتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ	1.06	0.16	2.87	0.17	-49.896	38	$0.001 >$	10.964
5	دور الطالبة في تنفيذ التقويم البديل لتحسين	1.07	0.18	2.92	0.13	-50.503	38	$0.001 >$	11.783

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ								
الدرجة الكلية	1.06	0.14	2.87	0.12	-57.268	38	0.001>	13.882

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يتبين من الجدول رقم (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي في جميع أدوار بطاقة الملاحظة الصفية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ، والدرجة الكلية للطاقة لصالح القياس البعدي؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للقياس القبلي لأدوار بطاقة الملاحظة الصفية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ بين (1.05-1.07)، وبلغ المتوسط الحسابي القبلي لأدوار بطاقة الملاحظة الصفية ككل (1.06). بينما تراوحت المتوسطات الحسابية للقياس البعدي لأدوار بطاقة الملاحظة الصفية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ بين (2.82-2.95)، وبلغ المتوسط الحسابي البعدي لأدوار بطاقة الملاحظة الصفية ككل (2.87) فكان الفرق بينهما مرتفعاً (1.81).

وتراوحت قيمة (ت) لأدوار بطاقة الملاحظة الصفية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ بين (-43.236_ -62.401)، وبدلالة إحصائية بلغت (>0.001)، وجاءت الفروق لصالح القياس البعدي، وبلغت قيمة (ت) لبطاقة الملاحظة الصفية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ ككل (-57.268)، عند مستوى الدلالة (>0.001)، وهي قيمة أصغر من ($\alpha \leq 0.05$)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة الصفية ككل، وتعود هذه الفروق لصالح القياس البعدي.

كما تراوحت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا في أدوار بطاقة الملاحظة الصفية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ بين (10.964 - 12.475) بينما بلغ حجم الأثر لأدوار بطاقة الملاحظة الصفية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ ككل (13.882)، وهذا يدل على أن تأثير البرنامج التعليمي المقترح كان مرتفعاً بالنسبة للقياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي، حسب تصنيف كوهين (Cohen, 2011)، الذي أشار إلى أن حجم التأثير يكون مرتفعاً إذا كانت القيمة تساوي (0.80) فأعلى (Bialowas, 2021).

وتدعم هذه النتيجة للدراسة الحالية التي استهدفت تحديد حجم التأثير للمعايير العالمية لمنهج التاريخ في تحسين البيئات التعليمية للتاريخ دراسات سابقة قامت على البيئات التعليمية كدراسة (العميري، 2017؛ زاكور، 2018). ومن جانب آخر؛ لم تُوجد دراسة سابقة -على حد إطلاع الباحثين- اختلفت مع نتيجة الدراسة الحالية من حيث حجم التأثير.

وهذا يقود إلى دحض الفرضية الصفرية الثالثة، وقبول الفرضية البديلة الموجهة الثالثة، التي تنص على أنه: تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات مجموعة

الدراسة في القياسين (القبلي والبعدي) في بطاقة الملاحظة الصفية لتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فاعلية للبرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

جدول (٥) نسبة الكسب المعدل لبلاك لقياس فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ لتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة

الرقم	أدوار بطاقة الملاحظة الصفية لتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ	عدد الفقرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة الكسب المعدل لبلاك (d)
1	دور الطالبة في بداية الدرس لتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ	5	1.05	2.95	1.61
2	دور الطالبة أثناء تنفيذ الدرس لتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ	17	1.05	2.82	1.50
3	دور الطالبة داخل الفصل لتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ	12	1.05	2.86	1.53
4	دور الطالبة في استخدام التقنية لتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ	6	1.06	2.87	1.54
5	دور الطالبة في تنفيذ التقويم البديل لتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ	10	1.07	2.92	1.58
	الدرجة الكلية لأدوار الطالبة في تحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ	50	1.06	2.87	1.54

يبين الجدول رقم (4) أن نسبة الكسب المعدل لبلاك (Blake) لأدوار بطاقة الملاحظة الصفية لتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ ككل بلغت (1.54%). حيث جاء دور الطالبة في بداية الدرس لتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (1.61%)، وتلاها دور الطالبة في تنفيذ التقويم البديل لتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ في المرتبة الثانية فقد حصل على نسبة بلغت (1.58%). وجاء في المرتبة الثالثة دور الطالبة في استخدام التقنية لتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ بنسبة بلغت (1.54%)، وجاء دور الطالبة داخل الفصل لتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (1.53%)، وفي المرتبة الخامسة (الأخيرة) جاء دور الطالبة أثناء تنفيذ الدرس لتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ بنسبة بلغت (1.50%)، وجميعها نسب مقبولة، وجميعها أكبر من (1.20%) وهي القيمة المحك لتحديد الفاعلية، والتي حددها بلاك (Blake) المشار إليه في (العميري، 2019)، مما يشير إلى فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

وتأسيساً على ما تقدّم، فإن نتائج الدراسة المتعلقة بتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ تؤكد فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ، وتعكس القيمة الكبيرة للبرنامج التعليمي الذي خضعت له طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية؛ حيث تضمن البرنامج التعليمي أهدافاً تعليمية (معرفية، ومهارية، ووجدانية) محددة وواضحة، ومحتوى تعليمياً مناسباً للمرحلة الثانوية، إضافة إلى تكليف الطالبات بالأنشطة الصفية المتنوعة، مما ساعدهن على تحسين البيئات التعليمية التعليمية

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

للتاريخ نتيجة الحصول على المعلومات بأنفسهن من مصادر مختلفة. ولقد أدى تقديم التغذية الراجعة المناسبة للطالبات، وتشجيعهن المستمر، إلى زيادة اهتمامهن بتحسين البيئات التعليمية للتاريخ. وعليه؛ فإن جميع ما ذكر من مزايا مكّنت الطالبات من تحقيق أداء مرتفع في بطاقة الملاحظة الصفية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي.

وهذه النتيجة للدراسة الحالية تدعمها ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة التي تناولت تحسين البيئات التعليمية كدراسة (العميري، 2017؛ زاكور، 2018؛ العميري والحربي، 2023) ومن جانب آخر؛ لم يعثر على دراسات سابقة -على حد إطلاع الباحثين- اثبتت عدم فاعلية المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تحسين البيئات التعليمية للتاريخ.

وفي ضوء ذلك؛ تم دحض الفرضية الصفريّة الرابعة، وقبول الفرضية البديلة الموجهة الرابعة التي تنص على انه: تُوجد فاعلية للبرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

الإجابة عن السؤال الثالث للدراسة: هل تُوجد علاقة ارتباطية بين مقدار النمو في المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة؟

تمت الإجابة عن السؤال الثالث بطرح فرضيتين، ومن ثم فحصهما، وهما:

الفرضية الخامسة: لا تُوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مقدار النمو في المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

جدول (٥) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجات الطالبات في القياس البعدي في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة وبطاقة الملاحظة الصفية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة

الرقم	القياس البعدي	عدد العينة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة	38	0.911**	0.000
2	بطاقة الملاحظة الصفية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ			

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يبين الجدول رقم (٥) وجود علاقة ارتباطية وطردية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين درجات طالبات مجموعة الدراسة في القياس البعدي في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة وبطاقة الملاحظة الصفية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.911^{**}) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، لأن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.000) وهي قيمة أصغر من (0.05). وهذا يشير إلى أن الارتباط بين درجات طالبات مجموعة الدراسة في القياس البعدي في كلّ من اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية

الحديثة وبطاقة الملاحظة الصفية لتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ قوي، مما يدل على أن البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ ساهم في إيجاد علاقة ارتباطية إيجابية بين امتلاك الطالبات للمفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ.

ووفقاً لهذه النتيجة تم دحض الفرضية الصفية الخامسة، وقبول الفرضية البديلة الموجهة الخامسة، التي تنص على أنه: تُوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين مقدار النمو في المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

الفرضية السادسة: لا تُوجد علاقة اعتمادية تنبؤية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مقدار النمو في المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

جدول (٦) تحليل الانحدار الخطي للعلاقة بين مقدار النمو في المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية

التعليمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة

الرقم	المتغيرات	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	قيمة الثابت	معامل الانحدار	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
1	المفاهيم التاريخية الحديثة	0.911	0.830	180.953	0.000	1.854	0.019	13.452	0.000
2	تحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ					-70.956	43.297		

يكشف الجدول رقم (٦) أن هناك علاقة اعتمادية تنبؤية طردية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، بين مقدار النمو في المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة؛ حيث بلغ معامل التحديد (مربع معامل الارتباط) (0.830) وهو يفسر ما نسبته (83%) من التباين/ التغيرات الحاصلة في تحسين البيئات التعليمية التعلمية، أي أن تحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ ناتج عن تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة، والباقي (17%) يعزى إلى عوامل أخرى.

كما يبين الجدول رقم (6) أن قيمة (ف) بلغت (180.953)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، مما يعني أن تأثير تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة في تحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ قوياً، وبكلمات أخرى؛ يمكن القول إن المفاهيم التاريخية الحديثة، تسهم إسهاماً قوياً في تحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ. كما بلغت قيمة معامل الانحدار أو درجة التأثير (0.019)، مما يؤكد أن كل زيادة في المفاهيم التاريخية الحديثة بمقدار درجة واحدة ستؤدي إلى زيادة (تحسين) البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ بمقدار (0.019)، ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة (ت) التي وصلت إلى (13.452)، وهي دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)، لأن قيمة مستوى الدلالة (0.000). وبالتالي يمكن التنبؤ بدرجات طالبات مجموعة الدراسة في بطاقة الملاحظة الصفية لتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ، من خلال معرفة درجاتهن في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة؛ حيث بلغت قيمة الجزء الثابت

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

من درجات اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة (1.854). ومن ثم يمكن التعويض عن أي درجة ستحصل عليها أي طالبة في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة. وفي المقابل، بلغت قيمة معامل الانحدار أو درجة التأثير لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ (43.297)؛ مما يؤكد أن كل زيادة في تحسين البيئات التعليمية للتاريخ بمقدار درجة واحدة ستؤدي إلى زيادة (تنمية) في المفاهيم التاريخية الحديثة بمقدار (43.297). وعليه يمكن التنبؤ بدرجات الطالبات مجموعة الدراسة في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة، من خلال معرفة درجاتهن في بطاقة الملاحظة الصفية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ.

ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن التحسن في المفاهيم التاريخية الحديثة لابد أن يتبعه تحسن في تحسين البيئات التعليمية للتاريخ؛ نظراً لاتصالهم ببعضهم البعض، ومساهمة المفاهيم التاريخية الحديثة في تحسين البيئات التعليمية للتاريخ وبالتالي فهم الأحداث والقضايا التاريخية. وفي ضوء ما سبق؛ تم دحض الفرضية الصفية السادسة، وقبول الفرضية البديلة الموجهة السادسة، التي تنص على أنه: تُوجد علاقة اعتمادية تنبؤية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين مقدار النمو في المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

خلاصة الدراسة:

الاستنتاجات:

١. ساهم البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في اكتساب مجموعة الدراسة من طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة بكم وافر من المفاهيم التاريخية الحديثة، والبالغ عددها (90) مفهوماً، ونتج عن ذلك تكوين محصلة مفاهيمية غنية للمفاهيم التاريخية الحديثة، والتي بدورها تسهم في بناء خلفية معرفية قوية لديهن تعينهن على فتح آفاقهن العلمية للاستزادة المعرفية، ومواكبة تطورات الأحداث التاريخية. وهذا يتفق مع ما أكدته نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة (عبد العزيز، 2021؛ السيد وأحمد وخضاري، 2022؛ علي، 2024) التي أكدت على أهمية تضمين المفاهيم التاريخية الحديثة في مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية.

٢. أسفر البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ عن تحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ وذلك من خلال استخدام استراتيجيات التعلم البنائي ونماذجه، الأمر الذي ساهم في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى مجموعة الدراسة من طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية، وأوجد التفاعل والمتعة والتشويق والدافعية نحو التعلم من خلال المجموعات التعاونية، وربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة، وإثارة التفكير الذي مكن من مواجهة المشكلات والقضايا التاريخية المختلفة؛ وهذا ما أكدت على أهميته نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة (العميري، 2017؛ زاكور، 2018؛ العميري والدهش، 2021؛ العميري والحربي، 2023).

٣. أدى استخدام التقنيات والوسائل التعليمية كالخرائط التاريخية الرقمية، والمتاحف الافتراضية، والرسومات التوضيحية، والوسائط المتعددة، والأنشطة التعليمية، والقراءات الإضافية التي تضمنها البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ إلى تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة، وتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ، وقد مكنت الطالبات من التعرف على المفاهيم التاريخية الحديثة، والربط بينها. مما كان له الأثر الإيجابي الكبير في يقظة الطالبات وتواصلهن المستمر والفاعل مع المعلمة، الأمر الذي انعكس إيجاباً على تنمية تحصيلهن المعرفي وتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (عبد العزيز، 2021؛ السيد وأحمد وخضاري، 2022؛ علي، 2024).

التوصيات

١. فتح آفاق جديدة من التعاون التربوي الدولي مع الهيئات والمنظمات والمؤسسات والمجالس المختصة في الدول المتقدمة في مجال تطوير هندسة منهج التاريخ في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وذلك في ضوء المعايير العالمية الحديثة لمنهج التاريخ.
٢. العمل على تضمين المعايير العالمية لمنهج التاريخ، في مناهج التاريخ للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، بترتيب وترتيب وتوازن وفق مصفوفة المدى والتتابع، وبما يسمح للطالبات بدراستها، وتحليلها، وذلك بما يتناسب مع أعمار الطالبات ومستوياتهن الدراسية؛ نظراً لما لها من أهمية في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة، وتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ.
٣. الاستفادة من البرنامج التعليمي المقترح القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في الدراسة الحالية في الخطط التطويرية للبرامج التعليمية والمناهج الدراسية من خلال إدراج المفاهيم التاريخية الحديثة في مناهج التاريخ بمراحل التعليم العام السعودي، وبشكل خاص لطالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية، أو تضمين هذا البرنامج التعليمي على هيئة وحدات دراسية في مناهج التاريخ في مراحل التعليم العام السعودي، وذلك بما يلبي حاجات وطموحات المجتمع السعودي، وبما يتواءم مع الرؤية الطموحة للمملكة العربية السعودية لعام 2030م.

المقترحات

١. إجراء المزيد من الدراسات التربوية الأصيلة التي تعتمد على تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة في مجالات تاريخية أخرى عدا المجالات المحددة في الدراسة الحالية؛ ومن أمثلة ذلك: المفاهيم التاريخية الحديثة في المجال الديني، والمجال العسكري، والمجال التجاري، والمجال التعليمي؛ وذلك باتباع المنهج المختلط (المزيج).
٢. القيام بدراسة شبه تجريبية لدراسة حول بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية الدافعية والاتجاه نحو تعلم التاريخ لدى الطالبة بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وبشكل خاص لدى طلبة المسار العام بالمرحلة الثانوية.

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتعليم للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

٣. القيام بدراسة شبه تجريبية لدراسة حول بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على متطلبات تدريس منهج التاريخ وفق المعايير العالمية الحديثة وقياس فاعليته في تنمية الكفايات والمهارات التدريسية المرتبطة بها لدى معلمي التاريخ ومعلماته بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، شرين وفيد، سامية ودرويش، غفت. (2019). تنمية المفاهيم التاريخية في ضوء برنامج متعدد المصادر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية - جامعة كفر الشيخ - مصر، 4(95)، 541-564.

الانصاري، وداد. (2017). مستوى ممارسات التعلم البنائي لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية - غزة - فلسطين، 25(1)، 15-32.

الانصاري، وداد والمقاطي، فاطمة. (2020). مستوى الممارسات التدريسية للنظرية البنائية الوظيفية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة فلسطين للابحاث والدراسات، فلسطين، 10(2)، 314-346.

الباز، أحلام والفرحاتي، السيد. (2011). الاعتماد المهني للمعلم مدخل لتطوير التعليم، مصر، القاهرة: دار الجامعة الجديدة.

باوزير، سلوى وقربان، نادية. (2011). تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة، الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الحارثي، مفلح. (2021). دور الإدارة العامة للتعليم في منطقة عسير في تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار في ضوء برنامج التحول الوطني 2020 من وجهة نظر قادة المدارس الثانوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة ام القرى - مكة المكرمة، 13(1)، 115-153.

الحربي، أمل والأنصاري، وداد. (2023). بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على خصائص المكان وقياس فاعليته في تنمية مهارات الحس والتخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 47(5)، 145-188.

الحيلة، محمد. (2014). مهارات التدريس الصفّي، الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الخرجي، حيدر. (2007). أثر استعمال المجموعات التعليمية وفرق التعلم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات في مادة التاريخ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

رزق، إبراهيم. (2020). فعالية استراتيجيات الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم التاريخية والتفكير البصري وبعض أدوات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. المجلة الدولية للبحث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل. استونيا. 3(3)، 123-196.

الرقاد، أحمد. (2017). بناء برنامج تدريبي قائم على المعايير العالمية لمعلمي الدراسات الاجتماعية وقياس فاعليته في أدائهم التدريسي وإدارتهم الصفية والتفاعل الصفّي لطلبتهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

الزاملي، يحيى. (2017). تقييم مقرر المواد الاجتماعية للصف الخامس الأساسي في ضوء معايير المجلس الوطني الأمريكي للدراسات الاجتماعية (NCSS)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، قطاع غزة، فلسطين.

- السحت، مصطفى وشرف الدين، نشوة. (2023). تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجيل القادم، *مجلة البحوث التربوية والنفسية - جامعة بغداد - العراق*، 78 (20)، 151-185.
- سعادة، جودت والعميري، فهد. (2019). *تقويم المناهج: التوجهات الحديثة - المعايير العالمية - التطبيقات التربوية - التطلعات المستقبلية*، الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- السعدوي، عبد الله والشمراني، صالح. (2016). *التعليم المعتمد على المعايير: الأسس والمفاهيم النظرية*، الرياض: إصدارات مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- ال سعود، سارة. (2021). مستوى ممارسات معلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير التاريخي في تدريس طالبات مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم التربوية - جامعة القاهرة - مصر*، 2 (2)، 84-140.
- السيد، أحمد وأحمد، دعاء وخضاري، محمود. (2022). برنامج مقترح في التاريخ قائم على نظرية تيز في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، *مجلة سوهاج لشباب الباحثين - جامعة سوهاج - مصر*، 2 (4)، 41-58.
- طلافة، حامد. (2010). *مناهج الدراسات الاجتماعية وتربيتها*، الأردن، عمان: مطبعة الجامعة الأردنية.
- الطلحي، محمد. (2020). *بناء برنامج تعليمي قائم على معايير الموهبة والنماء الاصطناعي وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم الجغرافية الحديثة ومهارات التفكير المكاني واتخاذ القرار الجغرافي المستقبلي لدى الطلاب الموهوبين في المستوى السادس الثانوي*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- عبد الرحمن، فراس. (2018). أنماط التفاعل الصفّي لمدرسي التاريخ وأثرها في اكتساب طلبتهم للمفاهيم التاريخية. *مجلة آداب الفراهيدي - جامعة تكريت - العراق*، 34، 381-416.
- عبد العزيز، أروى. (2021). فاعلية استخدام الانفوجرافيك التعليمي في تدريس التاريخ على تنمية المفاهيم التاريخية والتفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية - جامعة عين شمس - مصر*، 131، 89-132.
- عبد الهادي، شيرين. (2018). منهج مقترح في التاريخ قائم على مدخل المعايير وأثره في تنمية بعض مهارات مجتمع المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية - جامعة بنها - مصر*، 113 (1)، 2-48.
- عطية، محسن. (2009). *البحث العلمي في التربية مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية*، الأردن، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- العميري، فهد. (2017). دور أعضاء هيئة التدريس في توفير بيئات تعليمية تعليمية تعزز مهارات التفكير العليا لدى طلبة الدراسات الاجتماعية التربوية في جامعة أم القرى، *مركز التطوير الأكاديمي وضمان الجودة - جامعة صنعاء - اليمن*، 5 (9)، 101-135.
- العميري، فهد. (2019). تصورات أعضاء هيئة التدريس لتوظيف مدخل التثليث في بحوث الدراسات الاجتماعية التربوية في جامعات المملكة العربية السعودية، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية - الجامعة الإسلامية - فلسطين*، 27 (1)، 110-134.
- العميري، فهد والأسمرى، عذبة. (2023). بناء معايير منهج التاريخ للطلبة الموهوبين بالتعليم العام السعودي وتقنين مصفوفة مستوياتها، *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية - جامعة القادسية - العراق*، 23 (4)، 35-73.

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

العميري، فهد والحري، عبير. (2023). توظيف تطبيقات التعليم الأخضر في البيئات التعليمية للتعليم للدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، *المجلة التربوية - جامعة الكويت - الكويت*، 37(148)، 213-246.

علي، اركان. (2024). فاعلية برنامج تعليمي قائم على بعض استراتيجيات اللعب المعرفي في اكتساب طلبة الصف الخامس الأدبي للمفاهيم التاريخية، *مجلة كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية - العراق*، 30(124)، 872-890.

عودة، أحمد. (2014). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*، ط3، الأردن، عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع.

الغامدي، منال. (2017). تطوير البيئة التعليمية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام للبنات في ضوء معايير الجودة الشاملة، *مجلة القراءة والمعرفة - جامعة عين شمس - مصر*، 194، 266-306.

الكناني، سلوان. (2020). *البرامج التعليمية الاتجاهات الحديثة التي تقوم عليها واستراتيجياتها رؤية نظرية معرفية وتوظيفية*، العراق، بغداد: مكتبة اليمامة للطباعة والنشر.

المالكي، وفاء والعميري، فهد. (2023). بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المواطنة البيئية وقياس فاعليته في تنمية القيم والمهارات المرتبطة بها لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة، *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 47(5)، 77-109.

مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية. (2014). *الوثيقة الوطنية لمنهج التربية الوطنية للتعليم العام والخاص في دولة الإمارات العربية المتحدة*، وزارة التربية والتعليم، دولة الإمارات العربية المتحدة.

معاري، ضحى، العسالي، علياء. (2021). تحليل محتوى كتاب التربية الوطنية للصف السابع الأساسي في ضوء المعايير العالمية للمواطنة، *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة بغداد - العراق*، 10(1)، 287-304.

المعلوي، إسماعيل والعميري، فهد. (2021). فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على المتاحف الافتراضية في تنمية مهارات التفكير التاريخي والوعي الأثري في مادة الدراسات الاجتماعية والمواطنة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مدينة جدة، *مجلة جامعة عمان العربية للبحوث - جامعة عمان العربية - الأردن*، 6(2)، 202-230.

هيئة تقويم التعليم والتدريب السعودية. (2018). *الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية*، الرياض: إصدارات هيئة تقويم التعليم والتدريب السعودية.

هيئة تقويم التعليم والتدريب السعودية. (2019). *وثيقة معايير مجال تعلم الدراسات الاجتماعية*، الرياض: إصدارات الهيئة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Bialowas, S. (2021). *Experimental Design and Biometric Research, Toward Innovation*. University of Economics and Business.

Cohen, L., Manion, L & Morrison, K. (2017). *Research Methods In Education, (8 th ed)*. London : Routledge.

Gndy, S & Kay, B. (2002) *Study of the Implementation of the National Historical*. Unpublished Dissertation. Louisiana University.

National Board For Professional Teaching Standard. (2015). *Social Studies-History Standards*.

National Council for the Social Studies. (1994). *Expectations of Excellence: Curriculum Standards for Social Studies*.

National Council for the Social Studies (NCSS), The College, Career, and Civic Life (C3) Framework for Social Studies State Standards: Guidance for Enhancing the Rigor of K-12 Civics, Economics, Geography, and History (Silver Spring, MD: NCSS, 2013).

The History-Social Science Framework for California Public Schools, Kindergarten Through Grade Twelve, (2017) the California Department of Education Sacramento.

- Vezhbovska, L., Boltenkov, A., Vaskialite, V., Lopukhova, N., & Dementovych, T. (2024). Global trends in educational environment design: From cultural dimensions to innovations. *Research Journal in Advanced Humanities*, 5(1), 275-292.
- Zaccor, K. (2018) Connecting With Students Through a Critical, Participatory Curriculum : An Exploration Into à High School History Teacher's Construction of Teacher-Student Relationships. *Urban Education*. 57(5), 751-778.

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتعليمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

Building a proposed educational program based on International Effectiveness Standards for The History Curriculum and Measuring its in Developing Modern Historical Concepts and Improving The Educational and Learning Environments for History among female students in the general track at the secondary stage in Makkah city.

¹ Dalal Musaifer Safar Alhuthali - ² Prof. Widad Musleh Wakil Al- Ansari

¹ Researcher in curricula and teaching methods of social studies, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia - ² Professor of Curriculum and Teaching Methods of Social Studies, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia

¹ I.dal21@hotmail.com – ² Wmansari@uqu.edu.sa

Abstract. The study aimed to build a proposed educational program based on international standards for the history curriculum, measure its effectiveness in developing modern historical concepts and improve educational learning environments for history, and measure the correlation and predictive reliability between the amount of growth of the two dependent variables. The study population included female students in the general track of the secondary stage in government schools for girls in the city of Mecca. The study sample consisted of (39) female students. The study followed the quasi-experimental approach - with a single group design, and two tools were used to collect data: a cognitive achievement test, and a classroom observation card. The results of the study revealed the presence of statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.01$) between the average degrees of the study group in the pre- and post-measurements of the two variables adopted in favor of the post application, as the difference between them amounted to (24.49, 1.81) respectively. The results also revealed a high impact of the proposed educational program on the sample, as the impact factor for the two dependent variables reached (6.038, 13.88), respectively. The ratio of Black's coefficient of adjusted gain for the two adopted variables reached (1.32, 1.54), respectively, which indicates the high effectiveness of the proposed educational program. The results showed a strong, positive correlation of (0.911) between the two dependent variables. The results showed that a linear predictive reliability relationship for the value of (b) amounting to (0.019, 43.297) respectively between the two dependent variables. The study reached a set of conclusions, and a set of relevant recommendations and proposals were presented.

Keywords: Educational programs, history curriculum, international standards for history curriculum, modern historical concepts, educational and learning environments for history.